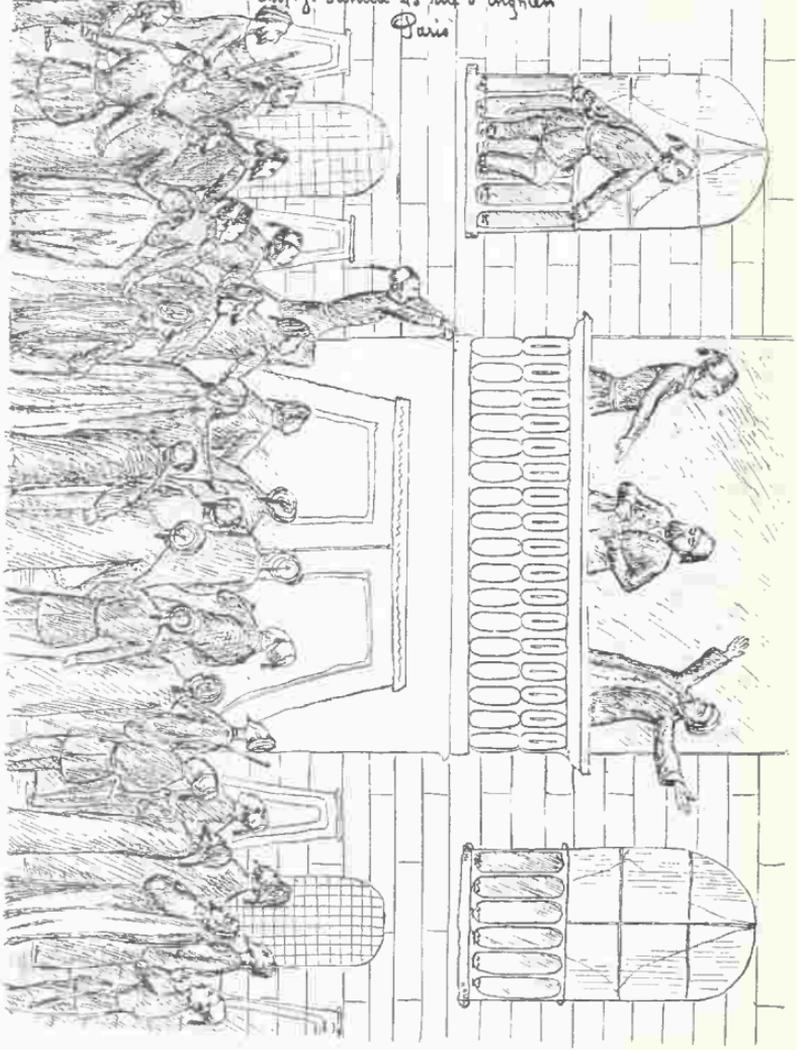


الفة العشرين من رحلة أبي نطاة زرقا المنتملة على ثلاثين نمر و قيمتها خمسة وعشرين فونك
ترسل سلفا الى منسيتها المتواجدين سانوا لعنوانه المحرر باللغة الفرنسية ارادته

Prof. J. Sanna 25 rue d'Enghien
Paris



Impressionne Laguerre 55 rue Tiquet Paris

رؤية أبي نطاة سلفه

(القوم) ما ترجمش باجمع (بجمع) أهو حتم وتنازل بالمعروف (شيخ بكر) لك الحمد يا رب العالمين على خلاص المؤمنين من يد اشرار الظالمين



جريدتكم الداعية لمحبة الحرية وكراهة العبودية
ثم بغرق النسخ الواردة اليه من طرفكم على الدراويش
ويوصيهم بقراءتها على اخوانهم من الاهالي فهذا
هو الذي لشهرة الجرنال وكثرة اشتراءه من قبل
ابناء الوطن والذي ليقدر على استحصاله ينسخه
نسخه من احد معارفه من الدراويش وكل ذلك
رغمًا من انك مأمور الضبطية لان جميع معاونيه
وتباعه هم اول الناس لاشتراءه * اما ان سلمت
عن تأثيره فابشركم ان مائة سنة عشر للدرج
بها ملعوب المحرق على خنخال اغا هجيت جميع شبان
الجهادية وشجعتهم بسبب اعلانكم الى الجميع بان
الذي حل بهم من العار في الحبس والتزك هو من عدم
تذير قايدهم ودرجه من القتال فمن اجل ذلك عن
قريب اذا كان الباب العالي والدول لم يردوا لنا طريقا
يجينا ويخلصنا من هذا الظلم ويصلحوا احوالنا ويطلعوا
لنا عنان الحرية كساير الامم فسيقوا بان شباننا ان
لا يستطيعون الصبر والتحمل بل يفتدون بأموادها
وقتها رجعت عن اعناقها ناي العبودية وبذلك تنتشر
روية رئيسنا المحترم التي رسمها ضمن جوابنا هذا ول
تظنوا ان بان الاهالي مثل ما كنتم تعرفهم سابقا انهم
نشجعوا وجرى في عروقهم واعصابهم دم العزة والحمية
والفك لما يورونه من انعاك فروع التي لم تكن حواسه
محصورة في الملهي والوليم التي جميع مصاريفها في
من دم المصريين الذين لا يجدون ثم كفن ميتهم وفضلا
عن ذلك بلتموا بعرضه على السوارح لاجل رقة قلب
الماترين واحسانهم بشي لدقاره ان لم يكن دفعي
حياته فمن تذكرته الشخصية واذا قلتم لنا كالعاده ان

ابو خليل - انت مغروس فين ؟ انادورت عليك في
كل المفهومي وليلة امبارج قابلت في قهوة مادريد
المسيوراش والمسيوخار المشهورين بالنصاحة
ووجدتهم ببقروا اخر عدد من نصارتك وبسوطين
من مخاورة الشيخ منصور ومرجان اغا فقلت لهم
ما تخفوا ابو نظارة بماله ظريفه او بوقصيده ظريفه
في حب الوطن والحرية فجابوني ان كثره اشغالهم
ما يفضون وانهم شافين ان بسم الله ما
شالله انت بهزلك كعني جرنالين شس جرنال
واحد انما وعدوني ان عند انتم ثلاثين ماره
رحلتك مرادهم ينشوا جريده اديبه عليه وانك
نشرتك معهم فيها فقلت لهم عن لسانك ان ده
احب ما عليك لان الداب والعلوم هي اساس التمك
والتمك ينش منه محبة الوطن والحرية وده تصدك
يا بوجس اما احنا في اخبارك جانك كاتيب
من مصر الجمعه دي ؟
ابو نظارة - ورد لي جواب عظيم من ابي نظارة
خضرا *

ابو خليل - كاتب يد الشركه السريه اياها ؟
ابو نظارة - هو بذاته اسمع ياسيدي وانسط
* * * من ابي نظارة خضرا بمصر القاهيه الى
ابي نظارة نزقا يماريس القاهره *

صديقي واستاذي وقرة عيني
الاشتياق امره معلوم وموصى فخركم بان
دراويش شركتنا الشريفة المزداده يوما فيوما
لشهر ساعه من الزمن ال ويزكر اسمك فيها وريتنا
المحتره ابو نظارة المعظمه في كل حلسه يماري بتلاوة

من تأتى ناك ماتمى ولربما يتدم على ما فعله ويسلك
 طرف العادلين وينصف بالحكم الذي لوله مثل فنقول
 ان اذناه تأتي عن سماع ما يكون سببا لرفاهية الدهالي
 وتقدم الوطن وجربكم الواغظة لمن عقل والناصحة
 لمن قبل لتأثيرها عنده ولوانه اول من يقرأها كما
 علمنا بذلك من احد امرائه الخواص الذي هو من اعضاء
 شركتنا الشريفة وهذا الامير ليرى من الوخط اليه
 ومن ضمن ما يقول له الم تعلم بان الدنيا بساط
 المهل ورباط العمل وقاصمة الجوارين وملحقة الرغ
 بعاطس المتكبرين وكاسية الزباب ابدان المتخائلين
 وصارعة المغتربين ومصرعة المعتزين ومفرقة اموال
 الجوارين وفاتلة القتالين والعاذلة الموتى على العادلين
 وليست تعطيك لتسرك وكمن لتفك وتفرك فام
 يصح الى هذه الالفاظ بل يستمر على السيئات *
 ابو حليل - عفانم يا اولاد مصر انما الجواب ناقص
 الختام *
 ابو نظاره - الختام هو ان شيخ الحارة يستمر على
 السيئات *



تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

ومن خيانه للدولة حربه مع الحبشة فان الذي حمله
 عليه كما سمعت من بعض من يلوذ به ان يفوى على
 على الاستقلال ويلقب بوالي مصر وسلطان الحبشة
 غيوانه لم يبلغ في سعيه ولم يبلغ في عهد فانه جرح
 جيشا عنده اثنان وثلاثون الفا مابين فرسان ورجال
 تحت رئاسة ولده حسن باشا وهو حينئذ اصغر
 امراء العساكر سنا بل ومعرفة بالفنون الحربية ساروا
 نحو الحبشة حتى اذا وصلوها استقبلهم ملكها بايتين

الفصل الرابع

في ذكر شئ مما قلده به دول أوروبا

من الإصلاحات والعادات والمشارب كنظيم المجالس
 وتسهيل الطرق والشوارع وانشاء التيارات وللدرب
 من المجالس مجلس النواب الذي جدره في مصره ولتذكرو
 طوبا من وصف هذا المجلس يستدل به على باقي احواله
 وهو انه لما امر بفتحه خرجت الدوامر الى المديرات بان
 يصير انتخاب اعضائه من اهل المدن والقرى الذين تعتد
 الاهالي عليهم وبعد الانتخاب يصير ارسالهم الى مصر ليرسل
 ان يشاروا مصالح الرعية والحكومة معا كما هي عادة أوروبا
 فلما صار انتخابهم بعرفة المديرين لالهالي وحضروا الى

مراكز المديرية صار يجمع كل مدير يجاعنه سراً
 ويضعهم بان ليعرضوا لاسر الحكومة ولا للحضرة الخديوية
 ولا يعترضوا عليها بشئ مما تقلده وان حصل من احد
 منهم ادل اعتراض يعاتب باشد العقاب ويسجن او ينفى
 ولا تقبل فيه شفاعة احد مع انهم غير محتاجين الى هذه
 النصائح فانهم منذ تولي الخديوي عليهم اقتضا هذه الدروس
 وحفظوها غيباً حتى رسخت في قلوبهم فلد يمكن منهم الاعتراض
 ولا يتصور منهم الانتقاد ثم انه صار ارسالهم الى مصر وبعده
 اجتمعوا في المجلس الذي صار احضارهم لاجله وكان
 الموكل بتدريسهم وتربيتهم رايث باشا فاراد ان يرتفع
 المجلس اوربا من جعلهم صنفين صنف اليمين وهو الذي
 يجيب عن الحكومة ويذب عن حقوقها وصف الشمال
 وهو الذي يعترض على الحكومة ويسألها عن حقوق
 الرعية وكان الأعضاء جالسين في المجلس من غير ترتيب
 فلما علموا الكيفية اسرعوا في القيام من اماكنهم وتزاحوا
 على الجلس في اليمين حتى اضطروا ببعضهم بعضاً وبقى
 جماعة منهم واقفين يتطلبون ان يكونوا من اهل اليمين وحية
 الشمال خالية لولفت احد الى ناحية زراد الخديون
 بينهم وعلت الاصوات حتى اصلى بينهم رايث باشا المذكور
 وارضى جماعة منهم بان يكونوا من اهل الشمال وادبهم
 انه لباس بذلك وانما هو امر رسمي تجلسوا حياً وجبراً
 وقلوبهم ترعد من عاقبة هذا المجلس ثم انه حضر الخديوي
 عندهم فانبهرت عقولهم لحضوره وكان قبل ذلك لا
 يعرفون برويته الا من بعيد ولما استقر به القرار ظهرت
 علامات الفرح والسرور على اهل اليمين لانهم صور لهم
 انفسهم انهم احدقات الخديوي حيث انهم ينجبون من
 معترض عليه ويدون عن حقوقه اما اهل الشمال فانهم
 تمنوا ان لو كانوا فاروقا الدنيا قبل حضورهم الى هذا المجلس
 وان تخسف الارض بهم من شدة ما دخل عليهم من
 الروع والخوف لاسيما لما حضر الخديوي فانهم تصوروا انفسهم

بصورة اعدائه وان عاقبتهم النفي والهالك وهو
 يعرف ذلك من وجوه الجميع غير انه صار يوانسهم
 ويبارك لهم في افتتاح هذا المجلس الذي هو من اركان
 التقدم والتحرر ثم قربي نطقه عليهم وانقض المجلس ثم
 داموا على الحضور في ايام فتحه غير انهم لم يكونوا من عند
 انفسهم بحرف واحد يضر او ينفع ولكن اذا اراد الخديوي
 نسبة امر الى مجلس النواب بان امر احد خواصه بان يحمله
 للاعضاء حتى يتكلموا به من غير زيادة ولا نقصان
 ويجري الامر بموجبه حتى يقال ان مصر لها مجلس
 نواب عن الاهالي وهم ما يكون حريتهم يعترضون على
 الحكومة ويسألونها عن حقوق الرعية والخديوي
 يجري لهم جميع مطالبهم وانما هي تليسات يعرفها
 اكثر الناس اما مجلس الختائنه فهو ايضا ما قلده هو اوربا
 غير ان مجالس اوربا يستوني فيها الكبير والصغير
 وللمامور والامير كما هي احكام شريعتنا المظهرة
 وقد اقتبسوا جميع ما تصفوا به من العدل والرحمان من
 انوارها السافرة وانفذوا ما هم عليه من حسن الخلاق من
 بحورها الزاخرة حتى احتاج حكامنا الى تقليد بدون ان يحسونا
 التقليد ولم يعلموا ان جميع ما هم عليه من الخصال الحمودة لم
 يخرج لشي منه عن شريعتنا الغراء فليست تسكوها حتى التمسك
 فلم يحتاجوا الى تقليد امة من الادم ولكن كان ذلك في الكتاب
 سطورياً ولا يرجع الى ما نحن فيه فنقول اما مجلس ختائنه
 مصر فانه ليستوني فيه للمامور والامير فان احكامه لا تجرى على
 الخديوي ولا على احد من اولاده وعائلته جميعاً فان احد الختاء قد يكون له
 حق ثابت عنده او عند احد من اهله يثبت فيه ذلك هذا المجلس ويقوم
 دعواه فيخرج الطلب الى المدعي عليه منهم فالذكر انه
 لا يحضر ولا يوكل وكذا بسماع الدعوى *

ستاق يقينها

١٨٧٧

حتى في بلدي في اليوم الثلاثاء من شهر كانون الثاني